أصداء من دارفور

الجزء ٧ - عدد ٧

الموسيقى من أجل السلام:
مقابلة مع عازف الساكسفون
حسين سعيد الناقور

البعثة المشتركة للاتحاد الأفريقي
والأمم المتحدة في دارفور
(اليوناميد)

شرح لعملية اعادة تشكيل اليوناميد

بناء السلام، حوار واحد في وقت واحد

تحسن الوضع التعليمي للبنات في شمال دارفور

رئيس التحرير
كارلوس اراجو

محرر
موسي كومالو

الكُتاب
صلاح محمد

تصميم وجرافيكس
معتز أحمد

تصوير
محمد المهدي
امين اسماعيل
حامد عبد السلام

مشاركة
بريانكا تشودري
ايمانويل اماسويلو
ماتيلدا مويو
ديفيد ينق مير
محمد المهدي

ترجمة
نبيل محمد
راندلا عيد
الطاهر نورين محمد
العوض العوض
أحمد إبراهيم
عبدالله عبدالرحيم
آدم وار

facebook.com/UNAMID
facebook.com/UNAMID.arabic
twitter.com/unamidnews
gplus.to/unamid
flickr.com/unamid-photo
youtube.com/UNAMIDTV

2013 APEX AWARDS FOR PUBLICATION EXCELLENCE
2014 APEX AWARDS FOR PUBLICATION EXCELLENCE

إصدار وحدة النشر
قسم الاتصال والإعلام - اليوناميد
بريد الكتروني unamid-publicinformation@un.org
موقع الكتروني http//unamid.unmissions.org

التسميات المستخدمة وطريقة عرض المواد في هذا المنشور لا تعني التعبير عن أي رأي على الإطلاق من جانب اليوناميد بشأن الحالة القانونية لأي دولة، إقليم، مدينة أو منطقة، أو سلطاتها، او بشأن تعيين حدودها أو تخومها.

بالإمكان استخدام المواد الواردة في هذا المنشور بحرية أو إعادة طبعها، شريطة ذكر المنشور كمصدر.

كلمة المحرر

يسعدني جداً أن أقدم لكم مجلة أصداء من دارفور إصدار شهر ديسمبر ٢٠١٧ التي تحتوي على أخبار وصور ومقابلات ليس فقط عن جوانب الحياة الفريدة في دارفور وانما أيضاً عن جهود اليوناميد الجارية لتسهيل عملية سلام دائم في المنطقة.

في مقابلة مع مجلة أصداء من دارفور، تحدثت القيادة العليا لقسم دعم البعثة باليوناميد عن إعادة تشكيل اليوناميد الحالية عقب قرار مجلس الأمن رقم ٢٣٦٣ الذي أقر استمرار الأولويات الاستراتيجية لليوناميد وتمديد تفويض البعثة حتى ٣٠ يونيو ٢٠١٨ وبدء إعادة تشكيل تشمل نهجاً ذي شقين يجمع بين حفظ السلام وتحقيق الاستقرار.

ركز المقال بعنوان «بناء السلام، حوار واحد في وقت واحد» على الصراع الدائم بين المزارعين والرعاة في غرب دارفور وتناول دور قسم الشؤون المدنية باليوناميد في تحديد المنابر القائمة على الحوار لتخفيف حدة التوتر بين المجموعتين لضمان موسم حصاد ناجح.

وفي مقال آخر بعنوان «تحسن الوضع التعليمي للفتيات في شمال دارفور» سلطنا الضوء على حقيقة أنه على الرغم من وجود حواجز مثل النزاع والفقر والأعراف الثقافية التي تعرقل تعليم الفتاة إلا أن هناك تحسن في الوضع، على الأقل في شمال دارفور حيث إنخفضت الفجوة بين تعليم االبنات والبنين إلى ٢ بالمائة فقط في العام ٢٠١٧.

وقد أعطت مجموعة من الصور التي ركّزت على الإغلاق الأخير لأحد عشر (١١) موقعاً من مواقع اليوناميد في دارفور لمحة تصويرية حول تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٢٣٦٣ الذي صدر مؤخرا وأدى إلى إعادة التشكيل الجارية لعمليات اليوناميد.

أخيراً، في صورة الغلاف بعنوان «الموسيقى من أجل السلام»، أجرت أصداء من دارفور مقابلة مع عازف الساكسفون حسين سعيد الناقور الذي تحدث عن حبه للموسيقى واهتمامه بأداء الأغاني التقليدية، فضلا عن التحديات التي تواجه الموسيقيين في دارفور.

وفي حين أنَّ أصداء من دارفور تستمر في التطور كمجلة إخبارية، فإننا نرحب بآرائكم. لإرسال تعليقاتكم عبر البريد الإلكتروني، يرجي وضع «رسائل إلى المحرر / أصداء من دارفور» في سطر الموضوع وإرسالها الى البريد الإلكتروني: unamid-publicinformation@un.org

كارلوس أراجو
رئيس قسم الإتصال والإعلام

على الغلاف

يظهر عازف الساكسفون الدارفوري، حسين سعيد الناقور، وهو يزف الموسيقي داخل إستديوهات وحدة الفيديو التابعة لليوناميد في الفاشر شمال دارفور. تصوير محمد المهدى، اليوناميد.

إحدي طالبات مدرسة الفاشر الثانوية للبنات تعزف الموسيقي خلال فعالية نظمها قسم الإتصال والإعلام باليوناميد لنشر ثقافة السلام في الفاشر، شمال دارفور. تصوير أمين إسماعيل، اليوناميد.

قسم الأخبار

صفحة ٢ الممثل الخاص المشترك باليوناميد يزور وسط دارفور

صفحة ٣ مكتب التخلص من الذخائر غير المنفجرة باليوناميد يفوز بجائزة الأمين العام للأمم المتحدة

صفحة ٤ اليوناميد تُدرّب متطوعي الشرطة المجتمعية وضباط شرطة في غرب دارفور

صفحة ٥ الخطوات المستدامة لتحقيق السلام الدائم في دارفور محور مؤتمر الخرطوم

صفحة ٦ اليوناميد تتعاون مع مكتب المدعي العام لجرائم دارفور في تنظيم ورشة عمل حول العدآلة الانتقالية والجنائية

صفحة ٧ التوعية بتفويض اليوناميد محور زيارات مدرسية بشمال دارفور

صفحة ٨ اليوناميد تحتفل بيوم الأمم المتحدة مع مجتمع النازحين بشمال دارفور

صفحة ٩ دور وسائل التواصل الاجتماعي في حل النزاعات وبناء السلام محور مناظرة في الفاشر

١٠ مقابلة

شرح لعملية اعادة تشكيل اليوناميد

١٦ بناء السلام

بناء السلام، حوار واحد في وقت واحد

٢١ التعليم

تحسن الوضع التعليمي للبنات في شمال دارفور

قيادة البعثة

جيريميا نيامين كنغنسلي
مامابوبولو (جنوب أفريقيا)
المثل الخاص المشترك للاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة، وكبير وسطاء دارفور

اللواء فرانك موشيو كامانزي
(كينيا)
قائد القوة

برسيلا ماكوتوس
(زمبابوي)
مفوضة الشرطة

الممثل الخاص المشترك باليوناميد يزور وسط دارفور

زار الممثل الخاص المشترك لليوناميد، جيريمايا مامابولو، زالنجي بوسط دارفور، حيث إلتقي بوالي الولاية ، السيد جعفر عبد الحكم، وناقش معه موضوع تأسيس قاعدة تشغيل مؤقتة في قولو كجزء من العملية المستمرة لإعادة تشكيل البعثة. كما أطلع السيد مامابولو موظفي اليوناميد بمقر البعثة في زالنجي علي الإنجازات والتحديات الماثلة. صورة تابعة لليوناميد.

في ٧ أكتوبر ٢٠١٧ زار الممثل الخاص المشترك باليوناميد، السيِّد جيريمايا مامابولو، زالنجي بولاية وسط دارفور، حيث التقى خلال الزيارة بوالي الولاية، السيِّد جعفر عبدالحكم، وأعضاء لجنة أمن الولاية وناقش معهم إنشاء قاعدة تشغيل مؤقتة في قولو وفريق عمل جبل مرة في المستقبل.

كما هنأ السيِّد الممثل الخاص المشترك حكومة السودان على رفع الإدارة الأمريكية العقوبات الإقتصادية عن السودان والذي يمثل، على حد قوله، فرصة لجميع السودانيين للعمل معاً للوصول لحل سلمي للصراع في دارفور ومناسبة للحركات غير الموقعة للإلتحاق بالعملية السلمية لتحقيق سلام دائم في دارفور.

من جانبه، أعرب السيِّد عبدالحكم عن استعداد الحكومة السودانية للتعاون مع اليوناميد ووكالات الأمم المتحدة لتحقيق سلام مستدام والتنمية لأهل دارفور وشكر البعثة على مساهمتها في العملية السلمية بالإقليم.

وبالإضافة إلى ذلك، طلب السيِّد عبدالحكم دعم اليوناميد في الحملة الجارية لجمع الأسلحة خاصة في ما يتعلق بالحفظ الآمن لهذه الأسلحة والتوعية وسط المجتمعات المحلية.

وقد رافق السيِّد مامابولو خلال الإجتماع بوالي الولاية الفريق كارلوس لويتي المستشار العسكري بإدارة عمليات حفظ السلام حيث ناقشا معه المسائل التشغيلية ذات الصلة بإنشاء القاعدة المؤقتة لليوناميد في قولو. ■

مكتب التخلص من الذخائر غير المنفجرة باليوناميد يفوز بجائزة الأمين العام للأمم المتحدة

نيويورك – نال مكتب التخلص من الذخائر باليوناميد جائزة تقديرية من الأمين العام للأمم المتحدة على فوزه بمشروع يساعد على رفع الوعي بمخاطر المتفجرات من مخلفات الحرب في دارفور.

وكان مشروع الجهاز الناطق للتوعية بمخاطر المتفجرات الذي يعمل بالطاقة الشمسية التابع لمكتب التخلص من الذخائر هو أحد المشاريع الأربعة التي حصلت على جائزة الأمين العام للأمم المتحدة لعام ٢٠١٧ في فئة «الابتكار والإبداع».

وتكرم فئة الجائزة موظفو الأمم المتحدة الذين حققوا نتائج استثنائية عبر التفكير»خارج الصندوق» واستخدام الإبداع والأساليب المبتكرة والرؤى الجديدة لتنفيذ الأفكار أو المشاريع التي تعمل على تحسين نتائجنا أو الطريقة التي تعمل بها الأمم المتحدة.

وقال الممثل الخاص المشترك لليوناميد، جيريمايا مامابولو، إن الجائزة تعترف بالانجاز الكبير الذي حققه مكتب التخلص من الذخائر بالشراكة مع اليوناميد في حماية المدنيين في دارفور.

الجهاز الناطق للتوعية بمخاطر المتفجرات الذي يعمل بالطاقة الشمسية هو عبارة عن جهاز ناطق يعمل بالطاقة الشمسية وله القدرة على تشغيل العديد من مواد التوعية بمخاطر المتفجرات من مخلفات الحرب التي تم تسجيلها مسبقاً مثل الأغاني والدراما والمقابلات ومناقشات المجموعات. وهو جهاز مناسب للاستخدام بشكل خاص عند إشراك أشخاص غير متعلمين من المجتمعات الضعيفة في دارفور.

ومن خلال تطبيق الطرق المتطورة والأساليب المبتكرة في التوعية مثل جهاز التوعية الناطق الذي يعمل بالطاقة الشمسية، تستطيع المجتمعات المعرضة للخطر في جميع أنحاء دارفور تلقي الرسائل بطريقة أكثر فعالية من حيث التكلفة. تهدف المرحلة الأولى من المشروع إلى إستفادة ٧٥٠٠٠ شخص وسيغطي بحلول يونيو ٢٠١٨ أكثر من ٢٠٠٠٠ شخص معرض للخطر في جميع أنحاء دارفور لا سيما الأطفال والنساء.

قال جيفري ماكموردو، مدير برنامج مكتب التخلص من الذخائر باليوناميد إن مشروع جهاز التوعية الناطق الذي يعمل بالطاقة الشمسية يهدف إلى نشر رسائل التوعية بمخاطر المتفجرات في جميع أنحاء دارفور في المناطق التي يصعب على فرق التوعية الوطنية الوصول إليها إما بسبب نقص بنية الطرق التحتية أو بسبب الوضع الأمني.

وأوضح أبيل تسفاي الموظف بمكتب التخلص من الذخائر والذي طور مفهوم المشروع بأن رفع الوعي عن طريق التكنولوجيا هو أمر يناسب المناطق غير الآمنة حيث أن جهاز التوعية الناطق الذي يعمل بالطاقة الشمسية هو أداة فعآلة في الوصول إلى المجتمعات المعزولة.

أقيم حفل توزيع الجوائز في ٢٤ أكتوبر– يصادف يوم للأمم المتحدة – في مقر الأمم المتحدة بنيويورك حيث مثَّل مكتب التخلص من الذخائر الزملاء من قسم مكافحة الألغام التابع للامم المتحدة العاملين في نيويورك. وشملت الجوائز السنوية حوالي ١٢٠ عرضا حول المشاريع الملهمة التي تعكس التفاني والإنجاز غير العادي لموظفي الأمم المتحدة في جميع أنحاء العالم.

بدأ قسم مكافحة الألغام التابع للأمم المتحدة عملياته في دارفور في ٢٠٠٥ حيث قدَّم خلالها عبر مكتب التخلص من الذخائر باليوناميد برامج في التوعية بمخاطر المتفجرات إلى السكان المتأثرين بالنزاع. تركز العمليات بوجه خاص على الفئات الضعيفة مثل المجتمعات المضيفة والعائدين والنازحين والأطفال وكذلك حفظة السلام والعاملين في المجال الإنساني. ■

أبل تسفاي، من مكتب التخلص من الذخائر التابع لليوناميد، يستعرضُ نموذجاً لجهازيعمل بالطاقة الشمسية ويُصدر صوتا حول التعليم بالمخاطر، وهو من ضمن أربعة مشاريع تابعة لدائرة الأمم المتحدة للاجراءات المتعلقة بالالغام والتي مُنحت جائزة الأمين العام للامم المتحدة للعام ٢٠١٧ في ٢٤ أكتوبر ٢٠١٧(يوم الأمم المتحدة). الجهاز، والذي أعتُرف به في الجائزة المسماة»فئة الابداع والابتكار»، لديه القدرة على اصدار أصواتٍ متعددة مسجلة سلفاً عن التوعية بمخلفات الحرب وهو مناسب خاصة للأميين في أوساط المجتمعات المُعرضة للخطر في دارفور. الصورة تابعة لليوناميد.

اليوناميد تُدرّب متطوعي الشرطة المجتمعية وضباط شرطة في غرب دارفور

دربت اليوناميد بالتعاون مع الشرطة السودانية في ١٤ نوفمبر ٢٠١٧، نحو ٣٢ من أفراد الشرطة المجتمعية وضباط الشرطة حول الشرطة المجتمعية و مراعاة النوع الإجتماعي في الجنينة، غرب دارفور. تصوير الصادق داؤود، اليوناميد.

في ١٤ نوفمبر ٢٠١٧، نظمت اليوناميد بالاشتراك مع شرطة حكومة السودان ورشة عمل تدريبية لنحو ٣٢ من متطوعي الشرطة المجتمعية وضباط الشرطة السودانيين على أعمال االشرطة المجتمعية وتعميم مراعاة منظور النوع الإجتماعي في الجنينة بغرب دارفور.

وأكد المقدّم محمد عبيدات، قائد الشرطة في قطاع اليوناميد الغربي، على أهمية دعم الشرطة الوطنية من خلال الجهود المبذولة لتحسين قدراتها. علاوةً على ذلك، وفي ما يتعلق بالحملة الجارية لجمع الأسلحة، أشار المقدّم عبيدات إلى أنّ استعداد المجتمعات لتسليم الأسلحة يظهر التزامها بتحقيق السلام والأمن. وحثّ المشاركين، ولا سيّما متطوعي الشرطة المجتمعية، على مواصلة دعمهم للسلطات المحلية لناحية معالجة القضايا الأمنية ورفع مستوى الوعي المجتمعي بأهمية الحفاظ على القانون والنظام.

وفي هذا الإطار، أعرب العقيد موسى مهدي، مدير الشرطة الولائية بالإنابة عن تقديره للجهود التي تبذلها اليوناميد لدعم قوات الشرطة الوطنية. وقال «لقد ساهم هذا الدعم في استقرار الوضع الأمني الذي نتمتع به في الوقت الراهن».

من جانبه، وصف محمد حافظ، منسّق الشرطة المجتمعية في غرب دارفور، الشراكة مع اليوناميد بأنّها «مميّزة»، مضيفاً أنّها ساهمت بشكل كبير في بناء قدرات لجان متطوّعي الشرطة المجتمعية وضباط الشرطة في المنطقة.

وقال السيد حافظ: «إنّنا نقدّر العمل الجيد الذي تقوم به اليوناميد من خلال دعم قوات الشرطة السودانية لتحقيق أهدافها».

وفي الختام، تحدث الصادق محمد، المتحدث الرسمي باسم الشباب النازحين ومتطوّعي الشرطة المجتمعيّة الجدد من معسكر الحجاج للنازحين، باسم المشاركين وقال «لقد تعلمنا كيف يمكن لمتطوعي الشرطة المجتمعية أن يلعبوا دوراً حيوياً كمواطنين صالحين في مجتمعاتهم، فضلاً عن كيفية جمع المعلومات والإبلاغ عن الجرائم عند وقوعها».

وقد هدفت ورشة العمل التي استمرت يوماً واحداً إلى بناء قدرات قوات الشرطة السودانية وفقاً لقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم ٢٣٦٣ الذي يكلف البعثة بدعم الحكومة الولائية في مساعي بناء القدرات. ■

الخطوات المستدامة لتحقيق السلام الدائم في دارفور محور مؤتمر الخرطوم

حضر أكثر من ٣٥٠ شخصاً مؤتمر الحوار والتشاور الداخلي في دافور الذي عقد في الخرطوم في ٣٠ اكتوبر ٢٠١٧، وعملوا معاً لوضع خطوات مستدامة لتحقيق السلام الشامل في دارفور. تصوير أحمد عبد الرازق، اليوناميد.

الخرطوم – شارك أكثر من ٣٥٠ شخصاً في مؤتمر الحوار والتشاور الداخلي في دارفور الذي عقد في الخرطوم هذا الأسبوع وعملوا معاً لتحديد الخطوات المستدامة لتحقيق سلام دائم في دارفور.

وكان من بين المشاركين في الاجتماع الذي عقد في ٣٠ أكتوبر بدعم من اليوناميد، نائب الرئيس السوداني حسبو محمد عبد الرحمن والممثل الخاص المشترك لليوناميد جيريمايا مامابولو ورئيس لجنة تنفيذ الحوار السيد صديق آدم عبد الله (ودعه).

وكان من بين المشاركين الآخرين مسؤولون من الحكومات الولائية والإدارة الأهليّة وسلطات جامعية، إلى جانب ممثلين عن المجتمع المدني ومجموعات المرأة والشباب والأسرة الدولية.

وقد تمّ تصميم مؤتمر الحوار والتشاور الداخلي في دارفور للتشاور مع أصحاب المصلحة المحليين لتحديد الأسباب الجذرية للنزاع في دارفور وتسليط الضوء على الخطوات المستدامة لتحقيق سلام دائم في دارفور. وشملت المواضيع الرئيسية التي تمت مناقشتها الأمن وإعادة التوطين وتعويض النازحين وملكية الأراضي واستخدامها واستعادة الإدارة الأهليّة واتفاق سلام شامل لدارفور.

وصف السيد حسبو محمد عبد الرحمن مؤتمر الحوار والتشاور الداخلي في دارفور على أنّه عملية حوار هامة للتلاحم في دارفور وأكد مجدداً التزام الحكومة بتنفيذه. كما حثّ جميع ولايات دارفور والإداريين المحليين على جعل نتائج مؤتمر الحوار والتشاور الداخلي في دارفور أولوية.

وشكر السيد مامابولو جميع أصحاب المصلحة على جعل مؤتمر الحوار والتشاور الداخلي في دارفور حقيقة واقعة وطلب من جميع القادة – بما في ذلك الحكومة والأحزاب السياسية والمجموعات الموقعة – أن يكونوا مسؤولين عن السلام في دارفور. وأكّد الممثل الخاص المشترك التزام اليوناميد بمؤتمر الحوار والتشاور الداخلي في دارفور وتعهد بتقديم الدعم الفني واللوجستي اللازم للعملية ضمن حدود قدرات البعثة. ورحب بالدعم المتواصل من جانب أعضاء السلك الدبلوماسي والأسرة الدولية لعملية مؤتمر الحوار والتشاور الداخلي في دارفور. ■

اليوناميد تتعاون مع مكتب المدعي العام لجرائم دارفور في تنظيم ورشة عمل حول العدآلة الانتقالية والجنائية

اختتم قسم حقوق الإنسان التابع لليوناميد بالتعاون مع مكتب المدعي العام لجرائم دافور ورشة عمل استمرت ليومين حول دور العدآلة الإنتقالية في تحقيق السلام والتي عقدت في الفاشر، شمال دارفور، في ١٢ اكتوبر ١٧ . ٢. تصوير أمين إسماعيل، اليوناميد.

في ١٢ أكتوبر ٢٠١٧، اختتم قسم حقوق الإنسان باليوناميد، بالتعاون مع مكتب المدعي العام لجرائم دارفور، ورشة عمل إستمرت ليومين حول دور العدآلة الانتقالية والجنائية في تحقيق السلام.

نُظِّمت ورشة العمل في مدينة الفاشر، شمال دارفور. وحضر الفعالية نحو ٣٠ مشاركاً، بمن فيهم المدعون العامون والقضاة والشرطة والمحامون ومنظمات المجتمع المدني وممثلو آليات العدآلة الانتقالية.

وخلال ورشة العمل، شدد المشاركون على ضرورة التوصل إلى اتفاق سلام شامل في دارفور يساعد على التنفيذ الفعال للعدآلة الانتقالية و الجنائية. كما دعا المشاركون حكومة السودان إلى مواصلة حملتها لجمع الأسلحة كوسيلة لضمان المزيد من الاستقرار والأمن المجتمعيين.

وفي كلمتها بهذه المناسبة، قالت السيدة فرانسوا سيمارد، نائبة الممثل الخاص المشترك لليوناميد بالانابة، إن ورش العمل هذه تهدف إلى تعزيز معرفة المشاركين بالعدآلة الانتقالية و الجنائية، مما يساعد في تحقيق المساءلة وتعزيز سبل الإنصاف الاجتماعية، بما يتماشى مع المعايير الدولية لحقوق الإنسان. واضافت السيدة سيمارد قائلة: «تشكل ورش العمل هذه أيضا منابر لمناقشة التحديات العملية المتعلقة بعمل المدعي العام للمحكمة الخاصة بجرائم دارفور ، حيث أن المحكمة هي إحدى آليات العدآلة الانتقالية الرئيسية في دارفور. علاوة على ذلك، يمكن للمشاركين تقديم توصيات في مجال العدآلة الجنائية».

من جانبه، أثنى سعادة مولانا الفاضل طيفور، المدعي العام للمحكمة الخاصة بجرائم دارفور ، على اليوناميد لجهودها المتواصلة في بناء قدرات أصحاب المصلحة المحليين في مؤسسات سيادة القانون.

وأكد الدكتور صالح النور، ممثل مركز دراسات السلام والتنمية وحقوق الإنسان بجامعة الفاشر، على أهمية نظم العدآلة الانتقالية واالجنائية في تحقيق السلم الاجتماعي في جميع أنحاء دارفور، ولا سيما فيما يتعلق بالنزاعات المجتمعية. ■

التوعية بتفويض اليوناميد محور زيارات مدرسية بشمال دارفور

زار فريق وحدة التواصل المجتمعي التابع لليوناميد مدرسة المستقبل الأساسية للبنات في الفاشر، شمال دارفور. وزعت خلال الزيارة مواد إعلامية وتعليمية تحوي رسائل عن السلام. تصوير محمد المهدى، اليوناميد.

زارت وحدة االتواصل المجتمعي باليوناميد مؤخراً مدرسة المستقبل الأساسية للبنات ومدرسة الفاشر الثانوية للبنات بشمال دارفور، في الثاني والرابع من شهر أكتوبر ٢٠١٧، على التوالي.

وجرى خلال الزيارة توزيع مواد تعليمية وتثقيفية على الطلاب تحتوي على رسائل حول أنشطة اليوناميد في جميع أنحاء دارفور كما تحدث ممثل الوحدة خلال الزيارتين عن تفويض البعثة.

حضر المناسبتين أكثر من ٢,٠٠٠ طالبة ومعلم وعضو في إدارة النشاط الطلابي بالفاشر وقد اشتملت المناسبتان على عروض موسيقية ومنافسات في الأسئلة عن تدخلات البعثة، فضلاً عن العملية السليمة الجارية في دارفور.

بالإضافة الى ذلك، تم توزيع دفاتر مدرسية وكرات طائرة وحقائب مدرسية على الطلاب تحمل شعار «لا حياة بدون سلام».

واشاد السيِّد عبدالعزيز سالم مدير إدارة النشاط الطلابي بمحلية الفاشر باليوناميد على دعمها التعليم في دارفور وأكد أنَّ البعثة تلعب دوراً حيوياً في توعية المجتمعات المحلية بثقافة التعايش السلمي. ■

اليوناميد تحتفل بيوم الأمم المتحدة مع مجتمع النازحين بشمال دارفور

يُحتفل سنوياً بيوم الأمم المتحدة في ٢٤ أكتوبرلإحياء الذكرى السنوية لبدء نفاذ ميثاق الأمم المتحدة في ١٩٤٥، وفي رسالته، قال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيوغوتيريش إن العالم يواجه العديد من التحديات الخطيرة، ولكن نحن لدينا الأدوات والثروة للتغلب على هذه التحديات، وكل ما نحتاجه هو الإرادة. إحتفلت اليوناميد بيوم الأمم المتحدة بتنظيم برنامج ثقافي بمعسكر ابوشوك للنازحين، شمال دارفور. تصوير أمين إسماعيل، اليوناميد.

الفاشر – حضر أكثر من ٣٠٠٠ شخص الإحتفال الثقافي الإعلامي الذي نُظِّم في ٢٤ أكتوبر بدعم من اليوناميد بمناسبة يوم الأمم المتحدة بمعسكر أبو شوك للنازحين بالفاشر بشمال دارفور.

التقى المشاركون، بمن فيهم العمد (زعماء تقليديين) والطلاب والمعلمين وغيرهم من أعضاء المجتمع تحت شعار (معاً من أجل السلام: الإحترام والسلامة والكرامة للجميع).

وقد شملت الفعالية التي نظمتها وحدة الإتصال المجتمعي باليوناميد، عروض ثقافية ودرامية وكرنفال طلابي وقرية جسدت تراث دارفور ومعرض للصور الفتوغرافية عن أنشطة البعثة في دارفور. وقدمت الفنانة الدارفورية، حليمة ساسا، أغاني السلام التقليدية. وتم بالحفل توزيع مواد إعلامية وتثقيفية عن العملية السلمية الجارية على الحضور. هذا، وقد نظمت مناسبات مماثلة في جميع أنحاء دارفور.

قرأ السيِّد كارلوس أروجو، رئيس قسم الإتصالات والإعلام باليوناميد، رسآلة الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غويتريس حيث سلَّطت الرسآلة الضوء على التحديات الخطيرة العديدة التي تواجه العالم، مثل إتساع نطاق النزاعات وعدم المساواة والطقس القاسي والتعصب القاتل والتهديدات الأمنية، بما فيها الأسلحة النووية.

وقال الأمين العام في رسالته بالمناسبة «نمتلك الأدوات والموارد للتغلب على هذه التحديات. وكل ما نحتاجه هو الإرادة «. وأضاف «يجب علينا أن نتجاوز خلافاتنا لتغيير مستقبلنا».

من ناحيتها، أشت منيرة بدوي، وزيرة التربية والتعليم وممثلة والي شمال دارفور على اليوناميد ووكالات الأمم المتحدة على دعمهم لاستقرار التعليم في دارفور، لا سيما في شمال دارفور.

ودعا أبو بكر إدريس، مدير مدرسة طيبة الثانوية بنات، جميع أصحاب المصلحة لدعم التعليم في معسكر أبو شوك حيث توجد مدرسته وسلَّط الضوء على التحديات التي تواجه تحسين بيئة التعليم.

من جانبه، شجع يحيى آدم، رئيس عُمد معسكر أبو شوك الطلاب على الاحتفال بيوم الأمم المتحدة من خلال التركيز على التعليم ودعا الجميع للعمل من أجل السلام في دارفور.

الجدير بالذكر أنه يُحتفل بيوم الأمم المتحدة في الرابع والعشرين من أكتوبر من كل عام احتفاءً بالذكرى السنوية لبدء نفاذ ميثاق الأمم المتحدة في العام ١٩٤٥. ■

دور وسائل التواصل الاجتماعي في حل النزاعات وبناء السلام محور مناظرة في الفاشر

إحتفلت اليوناميد باليوم الدولي للسلام بتنظيم مناظرة حول دور وسائط التواصل الإجتماعي في حل النزاعات وبناء السلام في الفاشر شمال دارفور. وقرأ خلال الفعالية، قائد قوات اليوناميد، الفريق ليونارد انقوندي، رسآلة الأمين العام للأمم المتحدة بمناسبة هذا اليوم. تصوير محمد المهدي، اليوناميد.

الفاشر – كان دور وسائل التواصل الاجتماعي في حل النزاعات وبناء السلام موضوع مناظرة مدعومه من اليوناميد احتفالاً باليوم الدولي للسلام.

وقد نُظم هذا الحدث الذي عقد تحت شعار «معاً من أجل السلام: الاحترام والسلامة والكرامة للجميع»، في ٢٤ سبتمبر بالشراكة مع مركز دراسات السلام والتنمية في جامعة أم درمان الإسلامية وعقد في الفاشر بشمال دارفور. كما وأقيمت احتفالات مماثلة في أجزاء أخرى من دارفور.

وكان من بين المشاركين نائب والي شمال دارفور محمد بريمة وقائد قوات اليوناميد الفريق ليونارد انقوندي بالإضافة إلى طلاب الجامعات وممثلي منظمات المجتمع المدني والمسؤولين الحكوميين وموظفي اليوناميد.

وقد شمل هذا الحدث أيضاً معرضاً للصور الفوتوغرافية وقرية دارفورية لتوضيح أنشطة البعثة في دارفور بالإضافة إلى منافسة في الرسم وتوزيع رسائل السلام.

وفي هذه المناسبة، قال الدكتور الصادق عمر، أحد المشاركين في المناظرة، إنّ وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دوراً مهماً في نشر ثقافة السلام وحل النزاعات، إلى جانب المساهمة في حرية التعبير ودعم التعليم عن بعد.

وألقى مشارك آخر في المناظرة، عمر عبد الحميد، الضوء على الدور السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي ولا سيما في كونها وسيلة لنشر الشائعات في المجتمعات المحلية.

وأشار حمزة رشيد، الفائز في مسابقة الرسم، إلى أهمية السلام من أجل التنمية والأمن والاستقرار في دارفور.

كما ووجّه الفريق نقوندي رسآلة من الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريس، دعا فيها إلى وقف إطلاق النار على الصعيد العالم: «يجب ألا نكفّ أبداً عن الضغط من أجل إنهاء الصراع المسلح».

وأثنى السيد بريمة على اليوناميد والمركز لتنظيمهما المناظرة وشجع المشاركين على استكشاف طرق إيجابية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي دعماً للسلام.

كما ألقى الدكتور عماد سالم، مدير المركز، الضوء على أهداف الجامعة التي تشمل الأنشطة المرتبطة بالتنمية المجتمعية وبناء السلام وحل النزاعات.

لقد كرّست الجمعية العامة للأمم المتحدة اليوم الدولي للسلام في العام ١٩٨١ كفترة من اللاعنف ووقف إطلاق النار ويحتفل بهذا اليوم في جميع أنحاء العالم في ٢١ سبتمبر من خلال التثقيف والتوعية العامة بشأن المسائل المتصلة بالسلام. ■

شرح لعملية اعادة تشكيل اليوناميد

مقابلة صحفية متعمقة مع ثلاثة مسؤولين من شعبة دعم البعثة باليوناميد حول العملية الجارية بشأن اعادة تشكيل البعثة

زار وكيل الأمين العام للأمم المتحدة لعمليات حفظ السلام، جان بيرلاكروا، يرافقه قيادات البعثة بمن فيهم فكتوريا براونينق مدير دعم البعثة، مدينة قولو، الواقعة في محيط جبل مرة، وسط دارفور في ٢٢ يوليو ٢٠١٧. إلتقى السيد لاكروا خلال الزيارة بالسلطات المحلية وممثلي المجتمع. تصوير أمين إسماعيل، اليوناميد.

بقلم: إيمانويل إماسيلو

في شهر يونيو تبنى مجلس الأمن الدولي القرار رقم ٢٣٦٣ الذي دعا إلى مواصلة الاولويات الاستراتيجية لليوناميد وتمديد ولاية البعثة حتى ٣٠ يونيو ٢٠١٨. وفي الوقت نفسه، نص القرار على اعادة تشكيل البعثة شملت نهجاً ذي شقين جمع بين حفظ السلام وتحقيق الاستقرار.

أجرت مجلة أصداء من دارفور حواراً مع ثلاثة من مسؤولي شعبة دعم البعثة للحصول على المزيد من المعلومات عن عملية اعادة التشكيل وما تعنيه هذه العملية بالنسبة لعمل البعثة في دارفور.

كانت المقابلات مع كل من السيدة فكتوريا براونيغ، مديرة قسم دعم البعثة والسيد ابريما سيسي، نائب مديرة قسم دعم البعثة واندريا شارلز-براوني، كبيرة موظفي دعم البعثة بقطاع شمال دارفور.

أصداء من دارفور: يركز قرار مجلس الامن رقم ٢٣٦٣ على عملية اعادة تشكيل البعثة، لا سيما التركيز على النهج ذي الشقين القائم على حفظ السلام وتحقيق الاستقرار في دارفور. كيف يقوم قسم دعم البعثة بتفعيل قرار مجلس الامن من حيث التخطيط والاستراتيجية؟

السيدة فكتوريا براونيغ: في الحقيقة لقرار مجلس الامن نهج ذو شقين يتمثل في حفظ السلام في منطقة جبل مرة وتحقيق الاستقرار في الاجزاء الاخرى من دارفور. في هذه المرحلة، تعكف الأقسام الرئيسة بالبعثة على وضع مفهوم للعمليات كدليل لنا في تقديم الدعم للبعثة، كما يشير الإسم، دعم البعثة، بذلك. وهذا يعني أن علينا تكييف أنشطتنا وفقاً لهذا المفهوم الجديد.

أصداء من دارفور: كيف تصفين عملية اعادة التشكيل الجارية؟

السيدة فكتوريا براونيغ: في الوقت الحاضر هناك عملية تخفيض واعتقد أن الهدف هو تقليص حجم البعثة. فقد طلب منا اعادة عدد من الكتائب العسكرية إلى بلدانها وإغلاق بعض مواقع الفرق الميدانية. خلاصة القول، إنّ هناك تخفيض مؤكد للبعثة ولكن ما يحدث بعد ذلك سيعتمد على قرار مجلس الأمن.

السيد ابريما سيسي: نحن لسنا بصدد إنهاء البعثة. اما فيما يتعلق بحجم البعثة، بالتأكيد هذه عملية تخفيض وقد بدأ العمل بسحب بعض القطاعات العسكرية.

أصداء من دارفور: هل هناك تحديات تواجه قسم دعم البعثة في الانتقال من مهمة حفظ السلام إلى مهمة تحقيق الاستقرار/ بناء السلام؟

السيدة فكتوريا براونيغ: يتمثل أحد التحديات في أنَّ الحكومة والسلطات المحلية في مختلف الولايات تتوقع أن تُوجّه بعض الأموال التي نملكها الآن في شكل أصول نحو عملية بناء السلام بكل سهولة. ولكن هذا الامر لن يكون سهلاً. في رأيي أن عملية بناء السلام/ تحقيق الاستقرار هي بناء للقدرات وتوفير التدريب ودعم لخطط وسياسات الدولة وما إلى ذلك. أيضاً من الممكن أن يكون هناك تحد آخر يتمثل في التصور بأن يكون هناك المزيد من الدعم من البعثة أكثر من الدعم المقدم فعلياً. فولاية البعثة تشتمل على حفظ السلام وبناء السلام وهي مهام لا تشمل التنمية. وعليه ينبغي أن نكون واضحين جداً حول هذا الموضوع واعتقد أنَّ الامر قد يصبح تحدياً في مرحلة ما في حال اخفقنا في الوفاء بتوقعاتهم.

أصداء من دارفور: ما هي آثار عملية إعادة التشكيل على البنية التحتية؟

السيدة فكتوريا براونيغ: نحن نقوم بدعم المجتمع المحلي بشكل كبير، حيث نقوم عند اغلاق المواقع الميدانية بتسليم الأصول بشكل أساسي. هناك عملية تقييم ستجرى في شهر يناير ٢٠١٨ وستحدد اتجاه السير خلال المرحلة الثانية من عملية اعادة التشكيل. وقد تؤدي نتيجة التقييم إلى إغلاق المزيد من المواقع الميدانية. واذا ما استمر ما وصفته بالتخفيض، قد يتعين علينا النظر في تقديم المزيد من مرافق البنية التحتية. أما التأثير المباشر لعملية اعادة تشكيل اليوناميد، تمشياً مع قرار مجلس الأمن، هو أن ما نقوم بتسليمه سيكون بشكل بنيات تحتية في إطار إغلاق بعض مواقع الفرق.

السيد أندريا تشارلز-براوني: كانت البعثة صريحة جداً فيما يتعلق بهدفها المتمثل في تسليم الاصول الخاصة بمواقع الفرق لصالح المجتمع. ولذلك، فقد واجهت من البداية بعض مواقع الفرق مشاكل تتعلق بملكية الأراضي. وقد بُذِلت جهود كبيرة بشأن إجراء مناقشات ومفاوضات مع الحكومة السودانية بهدف اقناع ملاك الاراضي بالسماح لليوناميد بتسليم المواقع للسلطات الحكومية. وبهذه الكيفية، يمكن للمجتمع أن يستفيد من الاستخدام المتواصل لهذه المواقع لمصلحته، مع ترك أمر إجراء ترتيبات مع ملاك الاراضي بشان التعويضات للحكومة. وقد وضعت الاستراتيجية العامة من البداية توجيهات لفريق التفاوض بشأن أفضل طريق يتبعها في عملية إغلاق المواقع، وعلى نحو خاص في حدود الأطر الزمنية.

أصداء من دارفور: كيف تواصلت البعثة مع حكومة السودان بشأن عملية اعادة التشكيل؟

السيدة فكتوريا براونيغ: يعمل قسم دعم البعثة بصورة أكبر على المستوى الفني من خلال العمل مع وزارة الخارجية السودانية عبر الاجتماعات الفنية في الخرطوم وارسال المعلومات المتعلقة بالتقدم المحرز في العمل والجداول الزمنية والاهداف والاستراتيجية. وقد أكدنا لهم بأنَّ روساء المكاتب في الولايات يجري اشراكهم ضمن فريق التخطيط المتكامل وأنَّ اصحاب المصلحة الرئيسيين من طرفنا يجري اشراكهم حتى تتحقق عملية الاتصال الصحيح. أما على المستوى الخارجي فيقوم الممثل الخاص المشترك ونائبه بايصال الرسآلة.

السيد أندريا تشارلز-براوني: رؤساء مكاتب اليوناميد وكبار موظفي دعم البعثة في القطاعات منخرطون في التواصل المباشر مع المجتمعات، وبشكل خاص على مستوى ولاة الولايات ومن يمثلونهم. هذه الاستراتيجية مكنتنا من ايصال الرسآلة خارجياً. أما على المستوى الداخلي، فقد عقدت الادارة العليا للبعثة اجتماعات عامة مع موظفي اليوناميد.

حضر ابراهيما سيسي، نائب مدير دعم البعثة (يسار) في ١٤ ديسمبر ٢٠١٧، حفل تخريج ٣٢ من موظفي البعثة الوطنيين أكملوا دورة تدريبية في مجال إدارة المشروعات الصغيرة نظمها مركز البعثة المتكامل للتدريب في جامعة الفاشر، شمال دارفور. تصوير أمين إسماعيل، اليوناميد.

السيد ابريما سيسي: ما قام به أيضا قسم دعم البعثة كان فعالاً وهو اننا قمنا ومن البداية باجراء اتصالات مع جميع اصحاب المصلحة، بمن فيهم حكومة السودان ورؤساء المكاتب. كانت هناك مذكرات إلى الحكومة ابلغناها فيها عن خططنا بشأن عملية اعادة التشكيل. كما قام الممثل الخاص المشترك بتوجيه خطابات إلى رؤوساء المكاتب وتوجيههم بالبقاء على اتصال مع ولاة الولايات وإنشاء لجان فنية على المستوى المحلي. وقد تم بذل كافة الجهود لتسهيل عملية إغلاق بعض مواقع الفرق الميدانية واعادة عدد من قوات حفظ السلام إلى بلدانها والسعي إلى الحصول على تعاون اصحاب المصلحة في تسهيل الحصول على الموافقات. سارت الامور بشكل جيد جداً حيث كنا على اتصال اكبر مع اولئك الذين سيتأثرون بشكل مباشر نتيجة اغلاق المواقع الميدانية والتخلص من أصولها.

أصداء من دارفور: ما هو تأثير عملية اعادة التشكيل على عملية ايصال الخدمات؟

السيدة فكتوريا براونغ: احدثت عملية اعادة التشكيل الكثير لأنها لم تكن متوقعة. فقد جاء قرار مجلس الأمن في ٢٩ يونيو ٢٠١٧ وبدأت ميزانية اليوناميد في الاول من يوليو. ايضاً كنا تحت ضغط التخفيض الكبير في الميزانية، ما يعني إننا، بمجرد دعوة مجلس الامن إلى اغلاق بعض مواقع الفرق، كنا تحت الضغط لاغلاقها فوراً.

كان علينا القيام بعمل شاق ومضاعف خلال الشهور القليلة الماضية. قد لا يكون واضحاً لكثير من الناس حجم العمل الموجه في تنفيذ عملية اعادة التشكيل. فقد قمنا بمراجعة وظائف الموظفين المدنيين واكملنا عملية المراجعة المقارنة. اعتقد أنَّ قسم دعم البعثة قد مرَّ عبر كل هذا وظل قادراً على المحافظة على المعايير في تقديم الخدمات خلال فترة عصيبة. واستطيع القول بأن التاثير كان على الموظفين أكثر منه على الخدمات الخارجية. لقد كان الأمر معقداً وشاقاً ومكثفاً بشكل لايصدق وفي ظرف اشهر قليلة.

أصداء من دارفور: كيف يقدم قسم دعم البعثة الدعم لليوناميد؟

السيدة فكتوريا براونغ: عبر كل المجالات، بما في ذلك الكرسي الذي تجلس عليه الآن! نحن لا نقوم بتحديد ولاية البعثة أو تحديد أولوياتها، لكننا نقوم بدعم البعثة في المجالات اللوجستية وفي مجال السكن والادارة والموارد البشرية والمالية والميزانية والطيران والمراقبة الجوية وتقنية المعلومات، سواء كان ذلك في رئاسة البعثة أو على مستوى القطاعات.

ابريما سيسي: ايضاً هناك مسألة التفويض الممنوح لقسم دعم البعثة. فمديرة دعم البعثة مع فريقها هي الجهة المفوضة بادارة أموال وأصول

شاركت اندريا شارلس براوني (يمين)، كبير موظفي دعم البعثة، في مراسم تسليم موقع البعثة الميداني في مليط بشمال دارفور لحكومة السودان. التسليم هي جزء من عملية غعادة تشكيل البعثة الجارية الآن حسب تفويض قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٣٦٣ .تصوير أمين إسماعيل، اليوناميد.

المنظمة وهي الجهة المسؤولة عن المراقبة والسيطرة على هذه الموارد. ويعمل القسم على تقديم المساعدة من خلال تمكين الآخرين على الأداء الفعال للعمل، ابتداءً من المكون العسكري والشرطي والأقسام الفنية، واحياناً، فريق الامم المتحدة القطري.

السيدة فكتوريا براونيغ: المهام كبيرة. نحن لا نحدد لقائد القوات ما ينبغي عليه أن يقوم به عندما يكون في ساحة القتال، على سبيل المثال، ولكن إدارة جميع عمليات البعثة تكون بمساعدة من قسم دعم البعثة.

أصداء من دارفور: تتمثل القيم الجوهرية للأمم المتحدة في المهنية والنزاهة واحترام التنوع. ما مدى تحلي قسم دعم البعثة بهذه القيم في عملياتها؟

السيدة فكتوريا براونيغ: هناك العديد من الصيغ والعمليات منها نظام التقييم الرسمي والنشرات المرسلة إلى الموظفين تتعلق باستقلالية المشتروات. ومن الصيغ الأخرى إظهار القدوة في القيادة والخضوع للمحاسبة ابتداء من اعلى مستويات الإدارة. فبهذا السلوك سوف ترسخ ثقافة النزاهة والمهنية لدى جميع مستويات المنظمة. وكذلك يتلقى الموظفون تدريباً حول مواضيع السلوك والانضباط. إضافة إلى ذلك، فهناك الجهد والالتزام الشخصي من طرف كل مدير من موقعه في السعي لترسيخ الثقافة الملائمة.

أصداء من دارفور: تلتزم الامم المتحدة بالمساواة بين الجنسين وعدم التسامح المطلق بشان الاستغلال والاعتداء الجنسيين وحماية حقوق الانسان والالتزام بحكم سيادة القانون، من بين أمور أخرى. ما مدى تشجيع قسم دعم البعثة على الالتزام بهذه القيم؟

السيدة فكتوريا براونيغ: لدينا كيانات رسمية مكلفة بالتدريب والتنوير. وهناك مجموعة كاملة من القيم يخضع الموظفين للتنوير بها قبل تولي المهام. إضافة إلى ذلك، فهناك تنفيذ نظام إدارة الاداء في عملنا اليومي.

ابريما سيسي: عملنا في هذا الجانب لا ينحصر على الموظفين فقط وانما يتعدى إلى جميع من يتعاملون معنا في مجال العمل. نحن نبذل قصارى جهدنا للتحلي بهذه القيم وتطبيقها حتى على مستوى المتعاقدين معنا من خارج المنظمة.

أصداء من دارفور: ما مدى تفاعل قسم دعم البعثة مع المكونين العسكري والشرطي للبعثة لضمان دعم منسق وعالي الجودة وفقاً للمتطلبات التشغيلية؟

ابريما سيسي: اثبتت آلية فريق التخطيط المتكامل بأنها فعآلة جدا في هذا المجال لكونها تضم ممثلين من المكون العسكري والشرطي، مع حضور رئيس الموظفين ورئيس اركان الجيش ونائب مفوض الشرطة لبعض من اجتماعتها. وفي الحقيقة، ساعدً هذا الوضع في الخروج بخطط جماعية وفي التنسيق ما بين الأطراف. وقد أظهر كل من المكون

زار وكيل الأمين العام للأمم المتحدة لعمليات حفظ السلام، جان بييرلاكروا، يرافقة قيادات البعثة بمن فيهم فكتوريا براونينق مدير دعم البعثة، مدينة قولو، الواقعة في محيط جبل مرة، وسط دارفور في ٢٢ يوليو ٢٠١٧. إلتقى السيد لاكروا خلال الزيارة بالسلطات المحلية وممثلي المجتمع. تصوير أمين إسماعيل، اليوناميد.

العسكري والشرطي تعاونا كاملاً.

هناك كتائب عسكرية ووحدات شرطية مشكلة تأتي من البلدان المساهمة للقطاعات العسكرية والشرطية. وهي تحت السيطرة والقيادة العامة لقائد القوات أو مفوض الشرطة، مع وجود تنسيق مع نيويورك. فالمهمة صعبة لهذين المكونين، في بعض الحالات، يتم تخفيض ٤٠ ٪ من طاقتها توطئة للمغادرة، وبالتالي هناك حاجة إلى التكيف ووضع خطط بديلة لملء الفراغ. والنقاش ما زال مستمراً ونحن نتجه نحو الدخول في المرحلة الثانية من عملية اعادة التشكيل.

أصداء من دارفور: ما هي بعض التحديات الناتجة عن عملية اعادة التشكيل؟

السيدة فكتوريا براونيغ: تنص قواعد الامم المتحدة بشكل واضح بأن الخيار الأول هو ان نبيع الاصول الكائنة في مواقع الفرق المختارة للإغلاق. وترسل الاموال التي يتم تحصيلها إلى حسابات متنوعة تعود إلى الدول الاعضاء التي من بينها السودان. ولاعتبارات اقتصادية لا نستطيع نقل كافة الاشياء من الموقع الميداني، حيث أنه في بعض الأحيان تكون تكلفة اعادة الاصول أكثر من تكلفة تركها في الموقع. وقد بذلنا قصارى جهدنا للتوفيق بين الأمرين، متى ما كان ذلك ممكناً، كما إننا ندرك أن الأصول المتروكة سيستفيد منها المجتمع المحلي. فهناك درجة من المرونة حيال ترك هذه الاصول في مواقعها.

كبير موظفي دعم البعثة: هناك تحد آخر تمثل في قصر الاطار الزمني لإغلاق مواقع الفرق. فالمبيعات التجارية تنطوي على عملية طويلة بالإضافة الى التكاليف المترافقة معها. هنا أتضح أن موقفنا الداعي إلى دور لحكومة السودان في التحدث إلى ملاك الأرض الخاصة للسير قدماً في هذه العملية كان مثمراً. ■

تجمع ممثلو ١٤ قرية في منطقة بئر كلاب لمناقشة حلول محلية للتحديات التي تواجههم. تصوير ماتيلدا مويو، اليوناميد.

بناء السلام، حوار واحد في وقت واحد

يعتمد معظم أهل دارفور على الزراعة لكسب العيش ولذلك، تشتعل الصراعات بين المزارعين والرعاة بصورة متكررة بسبب إتلاف المحاصيل. حدد قسم الشؤون المدنية باليوناميد منتديات قائمة على الحوار لنزع فتيل التوترات بين هاتين المجموعتين وضمان نجاح موسم الحصاد.

إعداد ماتيلدا مويو

تتجمع الحشود سريعاً من المجتمعات المحلية من ١٤ قرية مجاورة في مدرسة الناصر في قرية بير كلاب بغرب دارفور. كان هدف جمع الرعاة والمزارعين سوياً لمناقشة كيفية التعايش السلمي مع بعضهما البعض وضمان نجاح موسم الحصاد عقب حوادث إتلاف المحاصيل بواسطة الماشية المملوكة للرعاة خلال موسم الترحال.

عند تجمع الحشد، أفرغ رجل مسن محتويات حقيبة بلاستيكية رزقاء على الأرض وسط ذهول الحاضرين. وأبلغ المحيطون به بأن قطيعاً من الإبل قد إستباح مزرعته البارحة وإلتهمت كل محصوله.

«إجتاحت البهائم مزرعتي وأكلت محاصيلي البارحة وهذا ماتبقى منها»، يروي أسماعيل عبدالله البالغ من العمر ثمانون عاماً والذي يقطن قرية فاكوندا وهو يحمل بقايا الخيار الذي خلفته الجمال. وأضاف بأن لاخيار له سوى أن يبدأ من جديد ليتفادى الجوع رغم أنّ الحصاد الجيّد غير مضمون إذ يعتمد على الري المطري علماً بأن موسم الأمطار قد إنتهي.

تشكل المحنة التي تعرض لها عبدالله تحدياً متكرراً يواجه المزارعين والرعاة سنوياً خلال موسم الحصاد في نوفمبر الأمر الذي يؤدي إلى مواجهات.

قال سنين مصطفى يعقوب القيادي الشبابي من قرية بير كلاب التي يقطنها الرعاة في محلية سربا الجبلية «يعتبر إتلاف المحاصيل بسبب هجرة المواشي خلال موسم الحصاد أمراً متفشياً لدرجة أنه إذا كنا محظوظين فأننا نحصد نصف ما زرعناه. تعتبر المنطقة التي تحيط بها ١٤ قرية ويقطنها مزارعون في الغالب معظمهم من العائدين من معسكرات النزوح خصبة ولها القدرة على الإنتاج وتحقيق الأمن

الغذائي في حال نجاح موسم الحصاد. تشمل المحاصيل المزروعة الفول والذرة والبطيخ والطماطم والعديد من الخضروات.

قال الشيخ شريف أتيم من قرية سيسي المجاورة «ترعى المواشي في الليل وتتغذى على مزارعنا وعند الصباح نتفاجأ بتلف محاصيلنا». وأضاف بأن المزارع تتعرض للتلف كل ليلة منذ نوفمبر الماضي.

وأضاف «يحدث هذا الأمر سنوياً في هذا الوقت مع نهاية فصل الخريف وبداية موسم الحصاد. يأتي الرعاة ويرعون مواشيهم في مزارعنا لحين نفاذ المحاصيل ثم يرحلون».

من ناحية أخرى، يواجه الرعاة تحديات مثل سرقة المواشي مما يدفعهم إلى الهجرة إلى مناطق أخرى خلال هذه الفترة والتي تتزامن مع موسم الحصاد.

أبان العمدة مديخير بأنهم يقتربون من المدن والنقاط الأمنية بحثاً عن الحماية من اللصوص المسلحون خلال هذا الموسم.

«ينتشر إتلاف المحاصيل بسبب رعي الماشية خلال موسم الحصاد ولذلك نحصد نصف ما زرعناه إذا حالفنا الحظ».

—سنين مصطفى يعقوب

إسماعيل عبد الله، ٨٠ عاماً، يعرض ماتبقي من منتجات مزرعته في أعقاب تدمير محصوله بواسة رعاة الإبل، تصوير ماتيلدا مويو، اليوناميد.

وعزز وجهة نظره تلك الراعي الشيخ عربي بركة سليمان. وأضاف «الجميع معرضون للخطر ونحتاج إلى العيش. يخشى الرعاة اللصوص المسلحون بينما يتخوف المزارعون من فقدان محاصيلهم مما يتسبب بوقوع المواجهات. نحتاج إلى بعضنا البعض ولأن نعيش سوياً. وعلينا أن نجد وسيلة للحد من تلك المخاطر والعيش سوياً».

وكجزء من الحل، ظل قسم الشؤون المدنية باليوناميد خلال العامين الماضيين يسهل الحوار بين المجتمعات الرعوية والزراعية لمناقشة وحل المشاكل المشتركة بصورة جماعية. ومن خلال الآليات المحلية لفض النزاعات، تقوم المجتمعات بتحديد وسائل تضمن التعايش السلمي بين المجتمعات ونجاح موسم الحصاد ومن ثم الوصول إلى نتائج مثمرة ومقبولة للجميع. تعزز تلك المنتديات من قدرات قادة المجتمعات على حل القضايا عبر الحوار المجتمعي في بيئة تتيح للمشاركين تحديد آليات محلية قابلة للتنفيذ.

تشكل الحوارات جزءاً من إستراتيجية شاملة تعزز السلام تماشياً مع التفويض الجديد للبعثة والذي يشمل منهجاً ذو شقين لحفظ وبناء السلام. ويتماشى ذلك مع بناء السلام والذي من خلاله تدعم اليوناميد الوساطة المحلية الخاصة بالنزاعات القبلية، بما في ذلك معالجة الأسباب الجذرية بالتعاون مع وكالات الامم المتحدة الأخرى.

تكمل تلك المنتديات المبادرات الاخرى والتي تهدف إلى تعزيز التعايش السلمي مثل مؤتمر قادة الإدارة الأهلية الذي عقد في مايو ٢٠١٧.

في الوقت الحالي، تم الإعداد لإطلاق ١٦ حواراً في البؤر الساخنة في غرب دارفور في شهري نوفمبر وديسمبر بتسهيل من قبل اليوناميد. حتى الآن، عقدت خمسة حوارات في قرى تونفوكا وتاريبا ونوري وبير كلاب وأم سبيكة في محليات غرب دارفور وهي إمتداد لأكثر من ٣٠ نشاطاً نفذت في السنوات الماضية.

رحبت المجتمعات بالمبادرة حيث شارك المئات من المزارعين والرعاة وقادة الإدارة الأهلية والمرأة والشباب لتبادل الآراء حول كيفية العيش في وئام والحد من الخسائر الناجمة عن تلف المحاصيل.

وأبان روميل ديلا روسا، قائد فريق الشؤون المدنية بقطاع الغرب لدى مخاطبته المجتمع في أحد الحوارات في بير كلاب موخراً بأنّ المنطقة شهدت السنة الماضية تلف للمحاصيل بسبب الهجرة المبكرة للرعاة بمواشيهم. ولكن تم تفادي النزاع بفضل مرونة أفراد المجتمع بجانب جهود الإدارة الأهلية في المنطقة.

وأضاف السيد ديلا روسا قائلاً «بدأ موسم الحصاد ولسوء الحظ تشهد هذه الفترة إندلاع التوترات بين المزارعين والرعاة. هذه النزعة المزعجة لا تعيق الصلات بين المجتمعات فحسب بل تؤثر في الأمن الغذائي بسب حالات تلف المحاصيل».

وأضاف «نأمل أن تناقشوا الحوادث المتكررة بين المزارعين والرعاة وخصوصاً قضية ملكية الأرض والتي ظلت سبباً رئيسياً للنزاع بين المجتمعين».

إجتمع قادة المجتمع من المزارعين والرعاة للحوار من إجل تحقيق الوحدة المنشودة بين مجتمعاتهم. تصوير ماتيلدا مويو، اليوناميد.

زينب يعقوب، ٢٣ عاماً، تقول انه بالرغم من جهود قوات الأمن التي تحاول ابعاد الماشية هذا الموسم، لازال الفقدان مستمراً، وهو مايشير إلي ضرورة إيجاد حلول مستديمة. تصوير ماتيلدا مويو، اليوناميد.

ومع غياب نقاط الشرطة والوجود العسكري في بعض المناطق مثل بير كلاب، يقوم المزارعون المتأثرون بإبلاغ الإدارة الاهلية والذين يقدمون القليل من العزاء وهنا تكمن أهمية مثل هذه الحوارات.

وقالت زينب يعقوب، البالغة من العمر ٢٣ عاماً وأم لسبعة أطفال، أنَّه بالرغم من بذل الاجهزة الامنية جهوداً لإبعاد الحيوانات في هذا الموسم، إلا أنّ الخسائر لا زالت موجودة مما يشير إلى الحاجة إلى حلول أكثر ديمومة.

وأضافت «حضرت الأجهزة الامنية لتقديم الحماية في هذا الموسم وطرد بعض المواشي إلى الوادي ولكن لا زال الوضع كما هو إذ لا زالت المواشي تجتاح مزارعنا بالليل وتهرب عند الفجر». وأضافت «حالفنا الحظ في حصاد بعض الذرة ولكننا فقدنا كل شيئ آخر». وتشعر بعدم الامان إذ تتعرض النساء إلى التحرش أثناء أداء مهامهن اليومية مثل جمع الحطب وكذلك سماع الاعيرة النارية من حين لآخر مما يولد الخوف لدى المزارعين.

يقر مديخير عماد، أحد الرعاة، بحاجة المزارعين والرعاة لبعضهم البعض، ولانهم يعيشون سوياً فهم يحتاجون للتعايش بسلام. تصوير ماتيلدا مويو، اليوناميد.

«الجميع معرضون للخطر، ولكننا بحاجة إلى العيش. يخشى الرعاة اللصوص المسلحون بينما يخشى المزارعون تلف محاصيلهم الأمر الذي يتسبب بالإشتباكات. نحتاج إلى بعضنا البعض والعيش سوياً. لذلك دعونا نجد وسيلة للحد من هذه المخاطر والتعايش»

— العمدة مديخير .

شدد السيد ديلا روسا على أهمية السلام والأمن لتحقيق التنمية المستدامة وهنا تكمن أهمية النقاش كوسيلة سلمية للمضي قدماً لتلك المجتمعات وبقية مناطق غرب دارفور.

فض الإختلافات بين الرعاة والمزارعين له فوائد أُخرى لأنه يعزز الأمن وبالتالي يشجع الكثير من الناس لترك معسكرات النزوح والعودة والإستقرار في قراهم. بالفعل، مئات الأسر التي كانت تعود إلى القرى لحراثة الأرض خلال فصل الخريف وتفضل العيش في معسكرات النزوح قد عادت إلى الإستقرار في قراها بصورة دائمة. في حين يعتبر الوضع الأمني في بعض تلك المناطق مستقر نسبياً إلا أنه يعتبر خطراً في ظل وجود الرعاة المسلحين في بعض القرى مثل نوري.

تقدر المجتمعات تلك الحوارات وأثرها حيث أثنى القادة على المبادرة وعلى دعم اليوناميد حيث توفر تلك المتنديات فهماً مشتركاً وتعزز التعايش السلمي وتبني الثقة وتعضد العلاقات بين المزارعون والرعاة الأمر الذي يمكنهم من فض النزاعات بصورة سلمية. وناشدوا اليوناميد بالإستمرار في تلك الزيارات وتوسيعها لتشمل أجزاء أخرى من الولاية للحد من التحديات المماثلة.

أثنى فرح محمد إبراهيم ممثل المزارعين على اليوناميد لتنظيمها المنتدى وأشار إلى الأثر الإيجابي للحوارات السابقة. وأشاد العمدة مديخير الشين، ممثل الرعاة في قرية بير كلاب، بالمنتديات وخصوصاً التوقيت المناسب لها خلال موسم الحصاد حيث تشب التوترات بين المزارعين والرعاة. طرحت المجتمعات التي عقدت بها الحوارات توصيات للمساعدة في تحقيق السلام.

يمثل إبعاد البهائم عن المزارع لحين حصاد المحصول أحد القضايا الرئيسية التي تم الإتفاق عليها. أتفقت المجتمعات بان تكون المزارع بعيدة عن مناطق المياه لكي لا ترعى البهائم في المزارع. هناك حاجة لإعادة ترسيم مسارات الرعي وتوفير المياه والخدمات البيطرية للماشية.

شكل الأمن هاجساً رئيسياً في جميع القرى التي تمت زيارتها حتى الآن. ناشدت المجتمعات الحكومة بزيادة أعداد الشرطة المنتشرة في مناطق مثل أُم سبيكة وإنشاء مراكز شرطة في مناطق مثل بير كلاب حيث لا توجد أي نقاط هناك. كما حثت الحكومة على مراقبة الحدود مع تشاد من خلال نشر المزيد من الوحدات العسكرية. هنالك إتفاق على وضع حد للتحرشات على المزارعين والنساء خلال أداء أنشطتهن المعيشية.

كما أتفق قادة المجتمعين على التواصل بصورة منتظمة وحل القضايا عبر الحوار بالإضافة إلى تقوية وتفعيل الآليات المحلية للتصدي للنزاعات المحلية. كما تعهدوا بتوفير الخدمات الأساسية للحد من المنافسة على الموارد الشحيحة ومن ثم تفادي التوترات.

إقترحوا كذلك إنشاء لجان حماية المحاصيل في المناطق التي توجد بها لجان وتقوية اللجان القائمة بزيادة أعضائها ومدها بالموارد لتعزيز كفاءتها بمساعدة وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الطوعية الدولية. في بعض القرى، تعهد المشاركون بحل النزاعات عبر لجان التعايش السلمي. أوصت المجتمعات بأن تنفذ اليوناميد دوريات بناء الثقة حول مناطق الزراعة.

بالإضافة الى ذلك، تلقوا تدريباً في مجال فض النزاعات وبناء السلام من قبل اليوناميد. إتفق المجتمعان على توعية أفرادها بشأن التوصيات وتنفيذ القرارات التي أُتخذت بشكل كامل.

نأمل أن تحقق مكاسب إضافية من خلال مساهمة الحوار في خلق مجتمعات متجانسة ومنتجة. ■

تحسن الوضع التعليمي للبنات في شمال دارفور

واجهت الفتيات في دارفور العديد من العوائق أمام تعليمهن بما في ذلك النزاع والفقر والأعراف الثقافية إلا أنَّ الوضع أصبح الآن أكثر إيجابية، على الأقل في شمال دارفور.

اعـــــــداد صـــلاح محمـــد

في منتصف العام ٢٠٠٤، فرَّت حواء آدم البالغة من العمر آنذاك ١٣ عاماً وأسرتها المكونة من سبع إخوات وثلاثة إخوة قريتهم في منطقة تارني بشرق جبل مرة بدارفور ووجدوا أنفسهم وسط نزاع حيث الطلقات النارية وحرائق منازل القش. سارت الأسرة عبر الصحراء الي ما بدا وكأنه مصيرهم الأبدي ووصلت أخيراً الي معسكر أبوشوك للنازحين بالفاشر بشمال دارفور والتحقت بآلاف الآخرين الذين كانوا يبحثون أيضاً عن ملجأ.

بقلم: صلاح محمد

الفاشر – وجدت حواء عملاً مسائياً بسوق المواشي بالفاشر من ٢٠٠٤ الى ٢٠٠٧ وكانت تبيع أنواعاً مختلفة من الأواني المنزلية ليس فقط من أجل جمع قيمة الزي المدرسي والرسوم الدراسية الخاصة بها وإنما إيضاً لدعم إخوتها وأخواتها الأصغر سناً لمواصلة الدراسة. وقد تضاعف هذا العبء على حواء برحيل إمها المفاجئ الى جنوب السودان وكذلك مغادرة والدها للأسرة. لم تتمكن أختها الصغرى، منى، من إكمال تعليمها لأنها تزوجت في سن الرابعة عشرة وكان عليها البقاء بالمنزل لرعاية أطفالها.

هذه قصة نموذجية لكثير من الفتيات الصغيرات في دارفور اللائي يقعن ضحايا لظروف خارجية وأعراف تقليدية لا يد لهن فيها، مثل الزواج المبكر الذي يعيق تعليمهن.

لا يؤمن كثيراً بعض أعضاء المجتمع بالإستثمار في تعليم البنات حيث ينظرون إليه كمضيعة لأموالهم المحدودة. وبالنظر الى هذا الوضع، يختار بعضهم إرسال الولد الى المدرسة بدلاً عن البنت لأنهم يرون الأولاد كأرباب للأسر في المستقبل.

برغم العوائق واصلت حواء دراستها وتخرجت في العام ٢٠١٦ وحصلت على دبلوم في الخدمة الاجتماعية والعمل الطوعي من جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

وتقول حواء «يوجد بمعسكرات النازحين بعض أشكال نظام التعليم ليس كبعض القرى النائية التي أتينا منها. عندما يكون الطفل بمعسكر النازحين فإنه يجد فرصة أفضل للتعليم نظراً لأنَّ الأسر هنالك يفهمون أهمية التعليم».

وتقول حواء كذلك: «التعليم مهم جداً للبنات اليوم لأنَّ المرأة المتعلمة بإمكانها رعاية أسرتها وحتى دعم زوجها مالياً» وتضيف: أجبرت بعض زميلاتي على الزواج المبكر ولكل واحدة منهن الآن بين ٧- ٨ أطفال وهن لم يزلن أطفالاً. لقد فقدن شبابهن».

أضطر بعض أرباب الأسر في دارفور للبحث عن فرص اقتصادية في الدول المجاورة مثل النيجر أو تشاد أو مصر أو اللجوء الى الهجرة غير الشرعية الى أوروبا. ونتيجة لهذا، أضطرت بعض النساء والفتيات لأن يصبحن أرباباً للأسر ومواجهة خيارات مختلفة بشأن من هم الأطفال الذين ينبغي إرسالهم الى المدرسة ما أدى ببعض الأسر لإختيار الزواج المبكر لبناتهم أو تركهن المدرسة في منتصف المرحلة الدراسية.

وأوضح أبوبكر حسن، مدير مدرسة طيبة الثانوية للبنات بأبوشوك، أنَّ بعض الطالبات يواجهن تحديات خطيرة في الحصول على الغذاء ويعتمدن بشكل كبير على الدعم من وكالات الأمم المتحدة الإنسانية.

وقال: «أكثر من ثلث الطالبات بمدرستنا ليست لديهن المال حتى لشراء وجبة الفطور، والتي تعتبر وجبة مهمة في اليوم».

وأضاف «يبذل مجلس الآباء بمدرستنا كل ما في وسعه للحصول على المال لتخفيف العبئ على الآباء الذين يكافحون يومياً لسداد الرسوم الدراسية وتوفير وجبة واحدة يومياً على الأقل للبنات. إنَّ الإستثناء من دفع هذه الرسوم المدرسية يزيل الضغط على البنات ويقلل من احتمال تركهن للمدرسة أو البقاء بالمنزل لأداء الأشغال المنزلية أو الزواج المبكر».

ويعتبر عدم الحصول على التعليم الجيد، بما في ذلك عدم توفر العدد المناسب من المعلمين عقبة أخرى أمام تعليم البنات. بالنسبة للمجتمعات البدوية في دارفور، يعيق التنقل المتكرر من مكان لآخر حصول البنات على التعليم ويجعلهن يميلن الى تربية الحيوان والقيام بالأعمال المنزلية الأخرى.

وقال السيِّد حسن أنَّ النزاع في دارفور أثر على الطالبات مما حدَّ من قدرتهن على استيعاب المعلومات بالفصول الدراسية «طلبنا تعيين مدرسين لعلم النفس بالمدرسة قادرين على المساعدة في تحسين البيئة التعليمية، علاوة على توفير المزيد من المعلمين ووسائل التعليم».

وأوضحت السيِّدة عواطف أبكر مديرة الإدارة المسؤولة عن تعليم الأطفال الفتيات في وزارة التربية بشمال دارفور أنَّ التعليم أمر بالغ الأهميةً لتمكين البنات من خلال المهارات

سلم قسم الشؤون المدنية التابع لليوناميد أثاثات مدرسية لمدرسة الأم في منطقة قولو بجبل مره، وسط دارفور. تم تمويل المشروع بواسطة مشاريع البعثة ذات الأثر السريع. تصوير محمد المهدى،اليوناميد.

1 2 في ٤. أكتوبر ٢٠١٧، زار فريق وحدة التواصل المجتمعي التابع لليونيميد مدرسة الفاشر الثانوية للبنات في الفاشر، شمال دارفور. وزعت خلال الزيارة مواد إعلامية وتعليمية تحوي رسائل عن السلام. تصوير أمين إسماعيل، اليونميد.

3 في ٢. أكتوبر ٢٠١٧، زار فريق وحدة التواصل المجتمعي التابع لليونميد مدرسة المستقبل الأساسية للبنات في الفاشر، شمال دارفور. وزعت خلال الزيارة مواد إعلامية وتعليمية تحوي رسائل عن السلام. تصوير محمد المهدى، اليونميد.

الأساسية والمعرفة والثقة بالنفس.

وقالت السيِّدة عواطف أنَّ الإحصائيات تشير الى تراجع واضح في استيعاب البنات بالمدارس على المستويين القومي والمحلي.

وأضافت قائلة «بدأت مؤخراً حملة متضافرة للتعليم المبكر للبنات في شمال دارفور وأشارت الى أنَّ رؤية الأسرة لأهمية تعليم الفتيات قد أصبحت أكثر إيجابية».

«وتشكل أمية الآباء بهذه الأسر المتضررة والمفاهيم التقليدية بأنَّ تعليم البنات ليس مهماً وأنه ليس لهن الحق في الذهاب إلى المدرسة والحروب والنزاعات والفقر والقيود المالية والبيئة التعليمية غير المواتية والفصول الدراسية المزدحمة ما هي إلا بعضاً من العوامل التي تسهم في تسرب الفتيات من المدرسة «.

وقالت «بلغت الفجوة بين تعليم البنات والأولاد أكثر ٦ بالمائة ولكنها تراجعت في العام ٢٠١٧ الى ٢ بالمائة فقط في ولاية شمال دارفور».

وأضافت السيِّدة عواطف بأنَّ حكومة السودان قد وفرت دعمها لتعليم البنات في دارفور بهدف خلق بيئة مواتية. وتقوم إدارة تعليم البنات بحملات لرفع الوعي وسط المجتمعات المحلية بشأن أهمية تعليم البنات.

وقد ساهمت حملات التسجيل التي تهدف الى زيادة تسجيل البنات بالمدارس نفذتها إدارة تعليم البنات بوزارة التربية والتعليم بشمال دارفور - في خفض عدد البنات المتسربات من المدارس بشكل كبير في المحليات المتأثرة ومعسكرات النازحين ومناطق البدو.

قالت السيِّدة عوطف «نحن نشجع الأسر بقوة على إرسال بناتها الى المدارس من أجل إعدادهن لمستقبل أفضل عندما يدخلن مجال العمل أو يصبحن أمهات.

«نحن نشجع المانحين والمجتمع الدولي وحكومة السودان على مواصلة الدعم لتعليم البنات الأمر الذي سيسهم في نهاية المطاف في التنمية والسلام والإستقرار في دارفور».

تقوم اليونميد بتنفيذ مشاريع الأثر السريع لدعم التعليم في دارفور. وتمثل أكثر من ٤٠٠ مشروع تعليمي - تجاوزت تكلفتها ٩ مليار جنيه سوداني - ما يقارب نصف كل مشاريع الأثر السريع التي تنفذها البعثة.

وتشمل هذه المشاريع بناء رياض الأطفال والفصول الدراسية والمكاتب والمراحيض، علاوة على توفير الأثاث المدرسي مثل الطاولات والمقاعد والطاولات المكتبية والكراسي والدواليب. تشمل هذه المشاريع أيضاً إعادة تأهيل المدارس وتوفير أجهزة الحاسوب وطاولات الحاسوب للجامعات في دارفور. ■

اليوناميد تقفل أحد عشر موقعا لفرق العمل في دارفور

أدي قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٣٦٣ الذي تمت إجازته مؤخراً إلي عمليات إعادة تشكيل اليوناميد الجارية الأن. وتتم هذه العملية علي اساس خطة مسارين تتضمن حفظ السلام ودعم جهود الإستقرار في الإقليم. ودعا القرار إلي إغلاق ١١ موقعاً ميدانياً في جميع أنحاء دارفور. وقد أكملت البعثة إغلاق هذه المواقع بنهاية اكتوبر ٢٠١٧. وتشمل تلس وعد الفرسان في جنوب دارفور، فوربرنقا وهبيلة في غرب دارفور، مهاجرية في شرق دارفور، وابوشوك، المالحة، مليط، أم كدادة، الطينة، زمزم في شمال دارفور.

عازف الساكسفون الدارفوري، حسين سعيد الناقور، وهو يعزف الموسيقي داخل إستديوهات وحدة الفيديو التابعة لليونااميد في الفاشر شمال دارفور.
تصوير محمد المهدى، اليونااميد.

الموسيقى من أجل السلام:
مقابلة مع عازف الساكسفون حسين سعيد الناقور

تحدث العازف على آلة الساكسفون حسين سعيد الناقور، إلى أصداء من دارفور عن تجربته الموسيقية وأغاني التراث والايقاعات الدارفورية وارائه حول التحديات التي تواجه الفنانين والعازفين في دارفور.

إجراه صلاح محمد

ولد حسين سعيد الناقور ٢٧ عاماً، في محلية كتم بولاية شمال دارفور، حيث درس مراحلة الأولية في التعليم (الأساس والثانوي) بمدارس مدينة كتم، ثم إنتقل إلي الخرطوم لدراسة الموسيقى في جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا - كلية الموسيقى والدراما والتي تخرج منها في العام ٢٠١٥ كعازف متخصص علي ألة الساكسفون والبيانو.

أثناء دراسته الجامعية تمكن العازف الناقور من دراسة موسيقى الجاز والبلوز بمعهد يس أكاديمك الامريكي في السودان ما بين الأعوام ٢٠١٣-٢٠١٥. كما درس خلال الفترة أيضا الموسيقى التصويرية للمسلسلات والمسرحيات وحصل علي المركز الأول من جماعة المسرح المتجول في الخرطوم. كما شارك أيضا في العديد من مهرجانات الإبداع الطلابي ومهرجانات الموسيقي مثل مهرجان الجاز الرابع بالمركز الثقافي الفرنسي في العاصمة السودانية الخرطوم.

عمل العازف حسين الناقور عقب التخرج مساعداً للتدريس في كلية الموسيقي والدراما بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. كما عمل أستاذاً بمركز شباب السجانة وبإدارة الموسيقى العسكرية في الخرطوم .

بالاضافة إلي تاليف العديد من المقطوعات الموسيقية التي وجدت إستحساناً كبيراً، يعد الناقور هو مؤسس لمجموعة مون وكر الثقافية بمحلية كتم وعضواً في فرقة اماسي الفاشر ومؤلف مجموعة من المسرحيات. هو أيضاً عضو في مجموعة سودانيات للموسيقي التراثية في الخرطوم التي تعزف الموسيقي التراثية بمصاحبة رقص الصالات.

أصداء من دارفور: حدثنا عن بداياتك مع العزف وماهو الشئ الذي دفعك للدخول إلي عالم الموسيقى؟

الناقور: أعتقد جازماً انني ولدت والموسيقى تجري في عروقي منذ طفولتي بدأت كرسام ووجدت دعماً كبيراً من والدتي لدراسة الموسيقى وقد نصحتني بتطوير مهارة الرسم بدراسة الموسيقى وقبل ذلك كنت عضواً في مجموعة اصدقاء الطفولة والمسرح بمحلية كتم وهذا شجعني علي كتابة القصص والمسرحيات من خلال كتابة مذكراتي اليومية عند عودتي للمنزل. ومادفعني أيضاً لولوج عالم الموسيقى هو حبي للموسيقى السودانية حيث كانت أُمنيتي ان اصبح عازفاً ممتهناً للموسيقى لانها هي الشئ الوحيد الذي يخاطب وجدان الانسان. ولكنني وجدت معاناة كبيرة في دراسة الموسيقى لانني لم اجد احداً من منطقتي يدرس الموسيقى ماجعلني افكر في ترك الدراسة في العام الاول لانني لم اجد شخص يخاطبني باللغة التي اتعامل بها اومن بيئتي وفي العام الثاني تشجعت كثيراً لاكمال دراستي ومن ثم العودة الي دارفور لملئ الفراغ الذي وجدته بعد ان دخلت عالم الموسيقي.

أصداء من دارفور: حدثنا قليلاً عن مؤلفاتك الموسيقية؟

بعد ان اصبحت عازفا متخصصاً في الموسيقى بدأت التأليف الموسيقى من خلال الزيارات التي أقوم بها إلي مناطق السودان المختلفة وفي احدي زياراتي شاهدت اوراق الاشجار وهي تتساقط تشكل لوناً زاهياً علي الارض فألفت مقطوعة «تساقط اوراق الشجر في فصل الربيع» وكذلك ألفت مقطوعة قندالة علي ايقاع الكرن في احدي زياراتي لمنطقة جبال النوبة. وكذلك لي تجارب في التأليف المسرحي ومازلت باحثاً واسعي لإنتاج مقطوعات موسيقية بآلة الساكسفون ولدي الان فرقة استعراضية مصاحبة في مجال التراث ما مكنني من انتاج عدد من المقطوعات الموسيقية. ومنطقة دارفور هي غنية بالإيقاعات لكنها اندثرت بسبب عدم التوثيق.

أصداء من دارفور: في إعتقادك، كيف يمكن التوثيق بنجاح للموسيقى الدافورية؟

الناقور: إيقاعات الموسيقى الدارفورية متفردة ومتنوعة وماهو موجود في دارفور يختلف عن الموسيقى الحديثة لانها تستخدم الآت شعبية بحتة فهي تعطي المنظومة الايقاعية الحقيقية للموسيقى الشعبية والتراث المحلي باستخدام القرع والبخسة والفندك. ويمكن التوثيق لهذا النوع من الموسيقى بالبحث عن الناس المهتمون بالتراث وهناك الان فنانين شعبيين لكنهم غير معروفون. فلابد ان نصل اليهم لمعرفة مخزونهم المعرفي عن تراث دارفور.

أصداء من دارفور: كم آلة تجيد العزف عليها وأيهم تحب؟

الناقور: اعزف علي آلة الساكسفون والبيانو والناي ولكنني احب الساكسفون اكثر.

أصداء من دارفور: حدثنا عن الفن والموسيقي فى دارفور؟

الناقور: في دارفور الان هنالك تطور ملحوظ في الموسيقى السودانية وقد تأسست اكثر من عشرة مجموعات ثقافية للتراث لان المجتمع مستبشر بالامان والسلام والتنمية وهذه المجموعات تشكل حراك ثقافي يعكس التطور في التراث واصبحت هنالك منتديات مفتوحة للجميع.

أصداء من دارفور: ماهي التحديات التي تواجه الفنانين والموسيقيين في دارفور؟

الناقور: التحدي الذي يواجه الفنانين والموسيقيين هوالدعم المادي لتعزيز ورعاية الفنون ويمكن أن يكون هذا الدعم من خلال توفير الترحيل ليتمكن هؤلاء الفنانيين من القيام بانشطتهم في مختلف المناطق بدارفور.

أصداء من دارفور: ماهو دور الفن والموسيقى في بناء السلام؟

الناقور: الموسيقى ليس لها لغة محددة فهي لغة الجميع والموسيقى لها دور كبير في بناء السلام من خلال مخاطبة الوجدان فهي ترسم لوحة زاهية وتوصل الرسآلة المطلوبة بدون كلمات. ويمكن للموسيقي ان تفعل ماعجز عنه الحوار.وكذلك من خلال الدراما يمكن تجسيد أثار الحرب مايساهم في عودة المحاربين الي أرض الوطن.

أصداء من دارفور: هل قمت بتأليف مسرحيات او مقطوعات موسيقية لنشر ثقافة السلام؟

الناقور: نعم، قمت بتأليف مسرحية "السلام" في منطقة عين سرو في محلية كتم بولاية شمال دارفور. وهي مسرحية تحكي عن أثار الحرب في المنطقة وكان الحوار في المسرحية باللهجات المحلية والتي كان لها أثر علي للتعايش السلمي في المنطقة. مثل هذه المساعي تساهم في تحقيق السلام والتنمية لاننا لم نكن نعرف القبلية ولا الجهوية.

أصداء من دارفور: هل يمكن لاغاني التراث الدارفوريه ان تساهم في جمع الناس من اجل التعايش السلمي؟

الناقور: عندما إذهب مع فرقتي الموسيقية الي السوق وأقيم حفلاً موسيقياً دائماً ما يدهشنا التجاوب الذي نجده من الناس بمختلف طبقاتهم فهم يغنون يتصافحون ويعبرون عن حبهم لبعضهم البعض. ويمكن ان تسمع اصوات السلام من خلال هذه التجمعات. الموسيقى تخاطب وجدان الناس والموسيقى التي اقدمها تعكس التراث والبيئة المحلية لذلك يتفاعل الناس بروح السلام خلال العروض التي نقدمها.

أصداء من دارفور: ماهي تجربتك مع الأغاني التراثية ؟

الناقور: لقد أسست فرقة استعراضية خاصة باداء الاغاني التراثية باسم «مريومة» ورغم أنني غير متخصص في الموسيقى الدارفورية التراثية ولكنني ادمج الموسيقى السودانية في اعمالي الموسيقية. ولذلك يكون التركيز علي الموسيقى التراثية اكثر من الموسيقى الحديثة ومن خلال المجموعة نقوم بالمزج بين الموسيقى الحديثة وموسيقى التراث. وقد كانت أغاني التراث اضافية حقيقية لمسيرتي في مجال الموسيقى.

أصداء من دارفور: كيف تختلف الموسيقى السودانية في سماتها عن الموسيقى الشرقية والأفريقية؟

الناقور: كل بلد له اسلوب معين لإستخدام السلالم الموسيقية، فمثلا نحن في السودان نستخدم السلم الخماسي ولكننا لانقول ان هذا السلم الموسيقي هو خاص بالسودان ولكننا نعزف به كل الاغاني السودانية. كما يمكننا أن ندخل نكهة شرقية وهي اصلا موجودة في دارفور من خلال الهجرات العربية من تونس وبعض الدول العربية الأخري بغرض التجارة والرعي وبعد ذلك حدث تزاوج بينهم والقبائل السودانية مما أدي الي تمازج في اللغة والموسيقى. هذا بالاضافة الي تاثير وجود الجاليات الشامية والمصرية في السودان ما ادي الي مزج بين الموسيقى الشرقية والسودانية.

ولي إرتباط وجداني وروحي بالموسيقىالشرقية لانها تعكس امكانياتي وامكانيات الآلة التي اعزف عليها في كل الاعمال لان السلم واحد.

أصداء من دارفور: لديك تجربه في برامج البحث عن المواهب في دارفور. حدثنا قليلاً حول هذه المشاركة.

الناقور: نعم، بعد عودتي الي دارفور كانت امنيتي ان أُسس مدرسة لتعليم الموسيقي في مدينة كتم ونشر ثقافة الموسيقى بين الناس. من المعروف في دارفور ان اي شخص في المنطقة يحاول دراسة الموسيقى يواجه عقبات كثيرة من جانب الأُسر والمجتمع.

عازف الساكسيفون الدارفوري، حسين سعيد الناقور، أثناء حواره الأول مع مجلة أصداء من دارفور. تصوير محمد المهدى، اليوناميد.

وبرغم هذه التحديات فقد نجحت في تأسيس هذه المدرسة في كتم ووجدت الفكرة القبول بمشاركة ٢٧ طالباً وطالبة في مختلف التخصصات مثل العزف علي آلة العود اوالساكسفون او البيانو وغيرها وقد تخرجت كل المجموعة. كما اسست فرقة مون وكر في كتم بالتعاون مع الزملاء نصرعبد الله والامين عبد الله وامين عبد الرحمن وهي لم تكن مجموعة موسيقية للترفية فقط بل كانت مجموعة خيرية طوعية. واول عمل قامت به هذه المجموعة هو نظافة المستشفي وقد كنا نستخدم الموسيقى لاغراض الانشطة الإجتماعية التي تجمع الناس مع بعضهم البعض. وخاصة الشباب لغياب الانشطة الثقافية في المنطقة. وقد استخدمنا الموسيقى لتشجيع الشباب للاقلاع عن تعاطي المخدرات من خلال حملة في الاسواق واندية الشباب.

أصداء من دارفور: هل لاحظتم اي تغيير في سلوك الشباب بعد هذه البرامج وحملة مكافحة المخدرات؟

الناقور: كان هناك إلتفاف وقبول من المجتمع لهذه المبادرات بمشاركتهم الفعّالة في هذه الانشطة. وعندما بدأنا العمل كان هذه الفعاليات مجانية لذلك كانت هنالك مشاركة عالية من الشباب. وهي كانت انشطة تهدف لتعزيز معرفة الشباب بالقضايا الامنية واثائهم عن الانخراط في السلوك الضار . وقصدنا ان تكون هذه البرامج في المساء في الاماكن التي يتواجد فيها الشباب بكثافة ليشعر الناس بالامان وانه لن تكون هناك اي تداعيات نتيجة لمشاركتهم في هذه الحملات. والهدف هو الاعتراف بالمشاكل التي تواجه الشباب والعمل علي إيجاد حلول جماعية لها لان الشباب هم مستقبل اي دولة.

أصداء من دارفور: هل كانت فكرة اقامة فصل دراسي للموسيقى في كتم هو مشروع يمكن ان يمتد ليشمل جميع انحاء دارفور لتغيير رؤي الشباب حول الموسيقى ومخاطبة القضايا الإجتماعية؟

الناقور: نعم، كان الهدف الاساسي من إقامة مدرسة للموسيقى هو بداية مشروع يشمل جميع أنحاء دارفور. ويمكن تلبية العديد من الإحتياجات من خلال هذه المشاريع منها الاهتمام بالتراث ونشر ثقافة الموسيقى وسط الناس من مجموعات مختلفة. ومثال لذلك عندما ذهبت لدراسة الموسيقى في الخرطوم لم اجد طالباً واحداً من كتم. وقد قابلت طالباً واحداً من الفاشر، وهذه دلآلة واضحة علي ضعف الإهتمام بالموسيقى في دارفور. والهدف الاخرايضاً هو التوثيق للتراث الدارفوري المتنوع.

أصداء من دارفور: كيف ساهمت اليوناميد في دعم ألإنشطة الثقافية والفنية في دارفور؟

الناقور: نظمت اليوناميد العديد من المهرجانات الموسيقية ومعارض الصور خلال الاحتفالات التي تقيمها بمناسبة الايام الدولية. وقد نُظمت هذه المهرجانات بطريقة منسقة بمشاركة مجموعات ثقافية مختلفة تعكس تراث دارفور. هذه وسيلة مهمة للتفاعل والتواصل مع المجتمع المضيف، وكذلك إستخدام المواهب الفنية المحلية والعادات والتقاليد لإيصال رسائل السلام. وقد خلقت هذه المهرجانات حركة ثقافية وفنية تخفف من معاناة النازحين الذين يعيشون في المعسكرات، بما في ذلك الفنانين والموسيقيين المحليين..

أصداء من دارفور: ختاماً، هل لديك رسآلة خاصة لأهل دارفور؟

الناقور: رسالتي لاهل دارفور هي أن يتسامحوا فيما بينهم. لانه مامن شئ مثمر يأتي من خلال الصراع. إن التسامح هو المفتاح لنشرالسلام والاستقرار في جميع أنحاء دارفور. ■

عازف الساكسيفون الدارفوري، حسين سعيد الناقور، وهو يعزف الموسيقي داخل إستديوهات وحدة الفيديو التابعة لليوناميد في الفاشر شمال دارفور. تصوير محمد المهدى، اليوناميد.

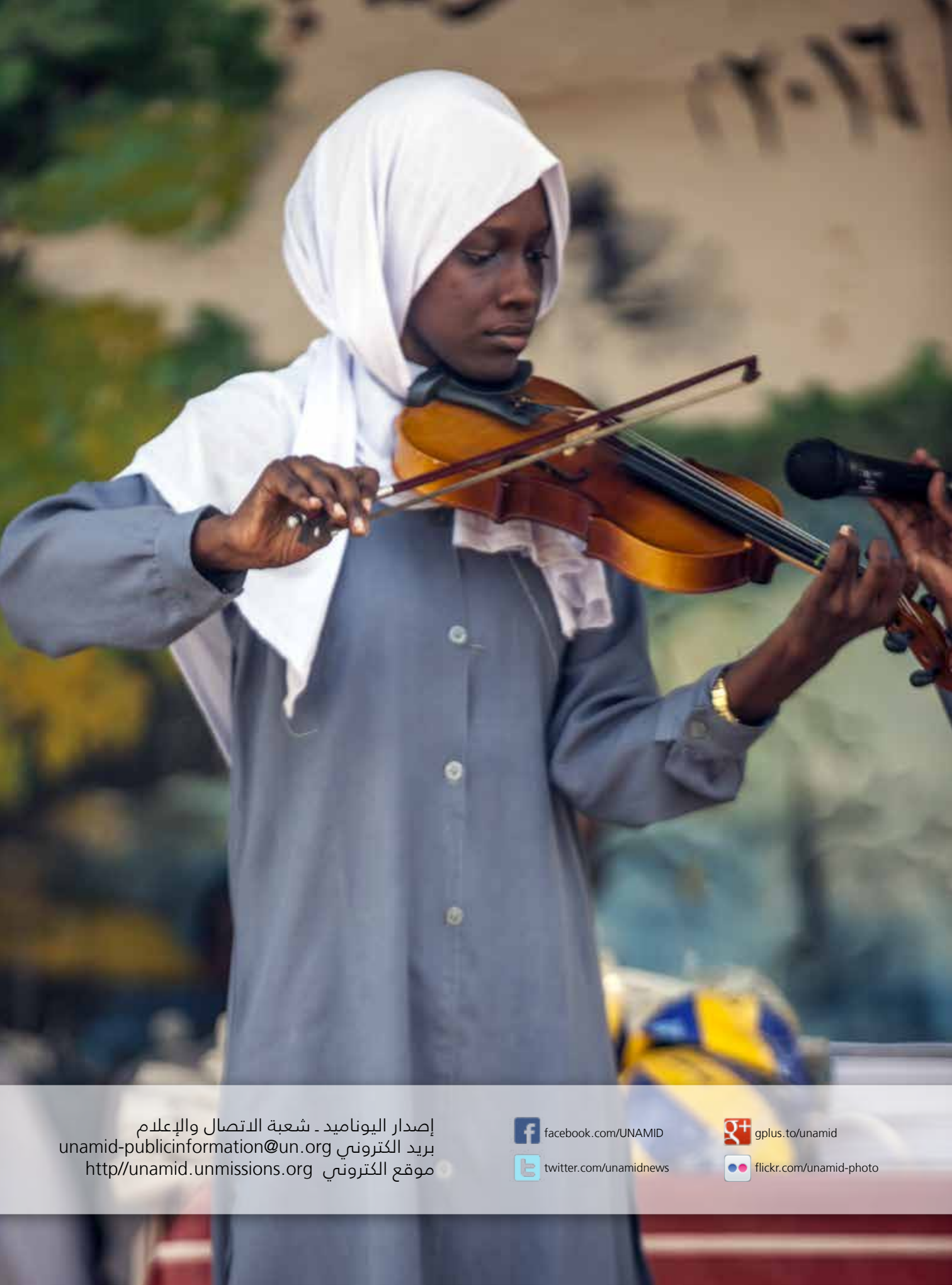

إصدار اليوناميد ـ شعبة الاتصال والإعلام
بريد الكتروني unamid-publicinformation@un.org
موقع الكتروني http//unamid.unmissions.org

facebook.com/UNAMID
gplus.to/unamid
twitter.com/unamidnews
flickr.com/unamid-photo